عند ذكر في وللمفعول له عند ذكر اللام وهذان القيدان ممن لم يذكر
للاحتراز بل لبيان الواقع وافادة انقسام المفعول به الى قسمين
ويسمى اي هذا القسم وهو ما يقع عليه الفعل بواسطة ظرفا مستقرا
بفتح القاف اسم مفعول من قولك استقر كذا في كذا فالاصل مستقر فيه
بحذف الصلة كما قيل في المشترك فيه المشترك ان يقدر عاملا عاما ماخوذا
من الاستقرار او الكون او الحصول او نحو ذلك فان قيل زيد
في الدار كان الخبر هنا ظرفا مستقرا قالوا التعلق بالاستقرار و
سمعت بعض مشايخنا يقول سمي مستقرا لان العامل العام
اذا حذف انتقل ضميره الى الظرف فسمي ظرفا مستقرا لاستقرار الضمير
فيه ويظهر لي والله اعلم ان الاول اولى لانه لا يلزم تقدير العامل من الاستقرار
بخصوصه حتى يختص بهذا الاسم ثم هنا فائدتان الاولى انه قد
يقوم قرينة على ان المراد بالاستقرار العام امر خاص ولا
يقدح ذلك في الحكم بان الظرف مستقر كما اذا قلت زيد
على الفرس فانه مستقر لكن المراد منه بحسب القرينة راكب
فليذا يجعل مستقرا لا لغوا نص عليه التفتازاني في حاشية
الكشاف حيث قال الزمخشري على معنى متبركا باسم الله
اقرأ فقال هو يعني ان التقدير متلبسا باسم الله ليكون المعنى

١٤٢

من الافعال العامة لكن المعنى بحسب القرينة على هذا فليذا لا يجعل
مستقرا لا لغوا هذا كلامه واقول اذا قامت القرينة على ان
المراد كون خاص فلم لم يقدر ابتداء ويكون الظرف لغوا واي
فائدة في تقدير العام ثم الحكم بان المراد منه الخاص الذي دلت
عليه القرينة وقد قال هو قبل ذلك بنحو ورقة والنحويون انما يقد
رون متعلق الظرف المستقر عاما اذا لم يوجد قرينة الخصوص
والفائدة الثانية ان النحاة حيث يقدرون في هذا المقام كان
او كائن فمرادهم كان التامة لا الناقصة اذ لو اريد في مثل زيد
في البلد كان في البلد على كان الناقصة كان الظرف مستقرا بكان
اخرى وهلم جرا الى ما لا يتناهى ويجوز اظهاره اي العامل العام
على راي ذهب اليه ابو الفتح بن جني كما ذكره ابن يعيش في شرح
المفصل وجزم به ابن مالك في التسهيل غير معلل ولا احد حتى يرا
اليه قلته فقال وربما اجتمعا لفظا وذلك قول الشاعر لك العز
ان مولاك عز وان يهن فانت لدى بحبوحة الهون كائن فاظهر
العامل العام في لدي وهو كائن والهون بضم الهاء الذل والبحبوحة
بموحدتين مضمومتين وحائين مهملتين المكان الوسط قال ابن
يعيش عندي انه اذا حذف يعني العامل العام ونقل ضميره

Copyright © King Saud University
Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)